ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Types of Murder Crimes and their Causes (a field study in the Sulaymaniyah city)

Wahida Hama waiss Nasrullah/.

Department of Socilogy/College of Humanitarian Sciences/University of Sulaimani/Sulaimani/Kordistan Region/Iraq

* *Corresponding author: E-mail* : **wahida1@yahoo.com**

07702525931

***Keywords*:**
Murder
Murder Crimes
purpos-murdering
Semi-intentional murder
wrongful (accidental) murder

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Nov. 2021
Accepted 19 Dec 2021
Available online 10 July 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

A B S T R A C T

Opening words: Crime, murder crime, purpos-murdering, Semi-intentional murder, wrongful (accidental) murder.

The study is the descriptive one, conducted with content analysis that consists of an introduction and the theoretical framework of the study. The researcher tried to explain the importance of study, study problems, study goals, and conducting approaches, methods of study. The practical framework of the study is the second part that includes of the samples of the study, that consists of (130) murderer (118) male and (12) female, from adult correctional/ men and women sections in Sulaymaniya city, which have been chosen by comprehensive-survey method.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.7.1.2022.18

جريمة القتل أنماطها وأسبابها (دراسة ميدانية في مدينة السليمانية)

أ.م.د. واحدة حمة ويس نصر الله / جامعة السليمانية–كلية العلوم الإنسانية

الخلاصة:

تعد جريمة القتل بانواعها (القتل العمد وشبة العمد والقتل الخطأ) من الجرائم الماسة بحياة الانسان ومن الجرائم المعروفة منذ اقدم العصور،لانها تعدم حياة الانسان وتنهي وجوده ، والانسان هو اغلى رأسمال وان حياته لاتقدر بالثمن، وجريمة القتل بالاضافة الى تهديدها للفرد فهي تعكر أمن المجتمع وسلامته وتعرض مصالحه للخطر، ولهذا فقد اخترناه موضوعا لبحثنا الحالي .ويتكون البحث من الجانبين النظري والميداني، ويتضمن الجانب النظري من أربعة مباحث: المبحث الأول يشمل الإطار العام للبحث

والمبحث الثاني يشمل المفاهيم والمصطلحات والمبحث الثالث عُرض فيه الدراسات السابقة اما المبحث الرابع فقد خُصص للنظريات ذات الصلة بهذا البحث. والجانب الميداني منه يتكون من ثلاثة مباحث: المبحث الخامس يتضمن اجراءات الدراسة الميدانية والمبحث السادس يشمل تحليل البيانات الإحصائية والمبحث السابع والأخير يتضمن نتائج البحث والتوصيات والمقترحات ومصادره. إذ اعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت الباحثة استمارة الاستبانة كأداة رئيسة للحصول على البيانات والمعلومات من أفراد العينة. تضمنت استمارة الاستبانة (٢٢) سؤالاً، ويتكوف مجتمع البحث من (القتلة والقاتلات) المحكومين باصلاحية الكباربقسميها/الرجال والنساء في مدينة السليمانية والبالغ عددهم (١٣٠) منهم (١١٨) جانيا و(١٢) جانية.

-الكلمات المفاتحة: الجريمة، جريمة القتل، القتل العمد، القتل شبة العمد، القتل الخطأ

الجانب النظري للبحث

المبحث الاول: عناصر البحث

اولاً/ مشكلة البحث: الجريمة ظاهرة اجتماعية عاصرت جميع المجتمعات قديماً وحديثاً، المتقدمة منها والنامية وتاثرت الجريمة بكافة المعطيات المحيطة بها، واختلفت باختلاف العصرفي المجتمع ذاته. حيث لم تجد الباحثة فى حدود علمها أية دراسة سوسيولوجية تناولت هذا الموضوع من قبل في محافظة السليمانية. ويعتمد البحث على الأسلوب الوصفى التحليلى فى جمع البيانات وتحليلها ،وبسبب التغيرات التي مر بها المجتمع الكوردي من احداث سياسية واقتصادية وحروب ونزاعات، وما نتج عنها من اضرار بشرية واقتصادية وبيئية مدمرة، ونتيجةَ لتطور التكنولوجي السريع وانفتاح المجتمع على العالم الخارجي، كل هذه الاحداث ادت الى حدوث تغيرات وتطورات في كم ونوع واتجاهات الجريمة، ولأن البيئة المحيطة بالفرد سواء المتمثلة بالاسرة او البيئة الخارجية انما هي الاساس الذي يستسقي منه الفرد انماط سلوكه، وهي التي تحدد ميوله واتجاهاته، وهناك مجموعة من (العوامل التي تؤثر في سلوك الإنسان مثل (الفقر والبطالة والتصدع الأسرى، ورفاق السوء وثقافة الفرد، والعوامل الاقتصادية والدينية والنفسية)، والتي تؤدي إلى انحراف سلوكه والتي يمكن قياسها من خلال اثارها الاجتماعية المدمرة، ومع تزايد جرائم القتل في الوقت الحاضر اصبح من الملح التعامل مع هذه المشكلة وفقاً للمستجدات العلمية والاحصائية الدقيقة. وجاء البحث بمجموعة من التسائلات وهي:

1-ما أهم الأسباب الدافعة لجريمة القتل؟
3-ما أهم أنماط جريمة القتل؟
3-كيف يمكن الوقاية من جريمة القتل؟

البحث ثانياً /أهداف البحث:- ويهدف الحالي:

١- تسليط الضوء على جريمة القتل ومحاولة تشخيص اسبابها وبيان طرق علاجها.
٢- التعرف على اهم الاسباب التي تدفع الفرد لأرتكاب جريمة القتل ويتم التركيز على العوامل الاجتماعية (كالتنشئة الاجتماعية و البيئية المحيطة بالفرد كالاسرة والمدرسة والرفاق السوء والمسجد وموقع العمل والعوامل الاقتصادية ووسائل الاعلام).
٣-ومن خلال تعرفها باهم الاسباب الدافعة لجريمة القتل تحديد عوامل الوقاية منها.
٤- التعرف على علاقة مؤسسات المجتمع المختلفة بالجريمة والكشف عن دورها في تنشئة المجرم، وفي مقدمتها الاسرة والمدرسة والجامع ووسائل الاعلام.
٥- تحديد القواعد والضوابط ووضع التدابير الواقية من جريمة القتل، ومدى تكيفها في مختلف الظروف التي تحيط بالمجتمع.
٦-ومن المتوقع ان نتائج هذه الدراسة تساعد الجهات الامنية والمختصين في مجال الجريمة بالتنبؤ بجريمة القتل والعوامل المؤثرة فيها.

ثالثاَ:اهمية البحث

١-تعد جريمة القتل احدى المشكلات الخطيرة التي فرضت نفسها على بساط البحث.
٢- تظهر اهمية هذا البحث في انه سيساعد في كشفه لاكثر الاسباب ارتباطاً بالظاهرة موضوع البحث وهي (جريمة القتل).
٣-تحديد علاقة مؤسسات المجتمع المختلفة بالجريمة والكشف عن دورها في تنشئة المجرم، وفي مقدمتها الاسرة والمدرسة والمسجد وسائل الاعلام.
٤-الكشف عن اهم روافد الشر الذي تغذي هذه الظاهرة بهدف معالجة هذا السلوك والقضاء على عوامله واسبابه.
٥-نامل ان يصبح هذا البحث اطاراً نظرياً ومرجعاً للباحثين والمهتمين بالسلوك الاجرامي.
٦-ومن المتوقع ان تفيد نتائج هذه الدراسة المشرعين والباحثين في السلوك الاجرامي .
٧-وهي محاولة لسد العجز في مثل هذا الموضوع من الدراسات.

المبحث الثاني/ مفاهيم ومصطلحات البحث

اولاَ-الجريمة

تعددت تعاريف الجريمة بتعدد واختلاف العلوم الإجتماعية التي تبحث فيها، فعلماء الاجتماع وعلماء علم النفس وفقهاء القانون كل وضع لها تعريف من خلال تفسيرهم للجريمة.
١-الجريمة لغوياً :اخذت الجريمة من الجرم، اي من الذنب، او من ارتكاب اواقتراف الذنب، ويتبين مما تقدم ان الجريمة هي الكسب المكروه غير المستحق ومخالف للحق والعدل.(خالد،٢٠١٢ ،ص٣٤)

٢-الجريمة من الناحية الاجتماعية:
-مفهوم الجريمة من منظور السوسيولوجي: سلوك ينتهك القواعد الاخلاقية التي وضعت لها الجماعة جزاءات السلبية تحمل الصفة الرسمية.(عبدالله، ٢٠١١ ،ص١١)

-كل سلوك مخالف لما ترضيه الجماعة، او بعبارة ادق هوالسلوك الذي لاتقبله الغالبية من افراد الجماعة.
(ابراهيم،٢٠٠٥ ،ص٣)
3- المفهوم القانوني للجريمة :(كل فعل او امتناع عن فعل صادر من انسان غير مسؤول، ويقررله القانون عقاباً او تدبيراً احترازياً) .(ابراهيم، ٢٠٠٥،ص ٣)
-كل عمل مخالف لاحكام قانون العقوبات، قانون العقوبات هو الذي يحدد الافعال المجرمة ومقدارعقوبتها.
(عريم ،١٩٧٣،ص٣٣)
٤- الجريمة في الشريعة الاسلامية :هي المحضورات الشرعية التي زجر الله عنها بحد او تعزير، والمحضورات في الشريعة هي اتيان فعل منهى عنه، او ترك فعل مأموربه.(هرزاني،٢٠٠٥،ص ص ٢٦-٢٧).

التعريف الاجرائي للجريمة : (هي كل فعل يرتكبه كل شخص راشد ومنتهك للقواعد القانونية والقيم والمعايير الاجتماعية والعرف السائد في المجتمع الكوردي انتهاكا صريحاً ويعاقب عليه القانون بصرامة) .

ثانياً- المجرم :هو الشخص الذي انتهك قواعد القانون الجنائي مع سبق الاصرار، او كل من يرتكب فعلاً غير اجتماعي سواء كان بقصد ارتكاب جريمة ام لا.(غيث،١٩٩٥،ص ٨٤)

ثالثا: مفهوم جريمة القتل
يعرفها الفقهاء: بأنه إزهاق روح إنسان حي عمدا، وبأنه اعتداء على حياة الغيرتترتب عليه وفاته (موته)، والموت في مفهومهم يعني مفارقة الروح للجسد .(الريامي. ٢٠٠٦ ،ص٢٥)
وبنظر القانون : فهي أي فعل يؤدي إلى إزهاق روح إنسان حي، بقصد أو خطأ. (عبدالستار، ١٩٩٠ ،ص٣٤)
جريمة القتل من الناحية الاجتماعية/ عرفها الزغل: بأنها الجريمة المرتكبة بطريقة مقصوده أو غير مقصوده لأدنى سبب وبدون مبرر نتيجة لعامل الفقر والبطالة، ويندرج تحت جرائم القتل جرائم الثأر المنتشربصوره كبيره نتيجة لعدم وجود السلطة السياسية الحازمة، ولعدم تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية علاوة على وجود العصبية القبلية في نفوس الناس((الزغل١٩٩٠ ،ص٢٠)
-هي الجريمة التي تعمد فيها الجاني الاعتداءعلى المجني عليه وتعمد قتله، مستعملا في ذلك الآلة القاتلة مما يؤدى الى موت المجني عليه نتيجة لذلك الاعتداء .(زيد، ١٩٨٠ ،ص٣٢)
ومن الناحية النفسية: فقد عرفها علماء النفس مثل (لاش Lash) بانها: التعدي الحاصل من فرد أو عدة أفراد في مجتمع معين على القيم الخاصة بهذا المجتمع وانتهاك حقوق أفراده. (العوجي، ١٩٨٥ ص٤٨)
ويعرفها"رمسيس "بأنها إشباع لغريزة إنسانيه بطريقه شاذة لا يسلكها الرجل العادي حين يشبع الغريزة نفسها، وذلك لأحوال نفسيه شاذة انتابت مرتكب الجريمه في لحظة ارتكابها بالذات (عبدالستار، ١٩٩٥،ص٩٢)
القتل العمد : لقد عرّفه الفقيه الفرنسي" كارو" بانه إزهاق إرادياً وبصفة غير مشروعة، لحياة إنسان بفعل إنسان آخر. (سليم حربة، ١٩٨٨،ص ٢٩)

(تحريم القتل وعقوبته في الأديان السماوية)

اتفقت الشرائع السماوية على تحريم القتل، وتحديد اقصى العقوبات الرادعة في حق مرتكبه حتى يعيش الناس في أمن واستقرار، ففي الديانة اليهودية اعتبرت القتل منجساً للارض، فقد جاء في سفرالعدد" :لاتدنسوا الارض التي انتم فيها ، لان الدم يدنس الارض، وقارنت الديانة اليهودية بين القتل العمد وغير العمد، فتقرر العقوبة للقاتل في حالة القتل العمد، اما القاتل في حالة القتل غير العمد فلا يُعاقب، ولكن توفر له حماية من ولي الدم.(الريامي ٢٠٠٦ ،ص٢٩)

واساس التفريق بين القتل العمد وغير العمد في اليهودية هو الوسيلة المستخدمة للقتل وتوفر القصد الجاني، والى ذلك يشير نص سفرالعدد الاتي (ان ضُرب باداة حديد فمات فهو قاتل، فأن القاتل يُقتل)، فاليهودية تشدد عقوبة القاتل عمداً بالقتل وعدم أخذ الفدية منه ولا تترك له مجال للعفو ولا للصلح او للدية كما هو الحال في الاسلام (بن عمرو، ١٩٩٨،ص ٦٥)

اما الديانة النصرانية: فيعتبرالقتل من اكبرالكبائر، وذلك جاء النهي عنه ضمن الوصاية العشرة في إنجيل وهي:لاتزن، ولاتقتل، لاتسرق، لاتشهد بالزور، أكرم أباك وأمك.(الريامي، ٢٠٠٦ ،ص٢٦)

_وفي الدين الاسلامي عُدَّ القتل من أخطر الجرائم التي تهز كيان البشرية، وذلك ورد تحريمه والوعيد عليه، وتحديد عقوبته في كثير من نصوص الكتاب والسنة، لقد حرَّم الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز، قتل النفس إلا بالحق، وقد ورد هذا التحريم في أكثر من سورة من سور القرآن الكريم. وقال سبحانه و تعالى: وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُم إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئاً كَبِيرًا) (إسراء،الآية ٣١) (ولاَ تَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً).(النساء، الآية ٢٩).(وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا) (سورة الإسراء ، الآية ٣٣).

لذا تعتبر الشريعة الاسلامية :القتل العمد من أعظم الجرائم، واكبر الكبائر، وخصصت لذلك عقوبة كبيرة وفي قوله تالى:(وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا. (النساء الاية٩٣). وقال تعالى:عقب قصة قابيل قاتل هابيل ظلماً:﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرائيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً ﴾ (المائدة: ٣٢) "أي من أجل حادثة قابيل وهابيل، وبسبب قتله لأخيه ظلماً فرضنا وحكمنا على بني إسرائيل أن من قتل منهم نفساً ظلماً بغير أن يقتل نفساً فيستحق القصاص.إن قتل النفس ظلماً فيه اعتداء على أربعة حقوق وهي:

الاول: الاعتداء على حق الله عز وجل .الثاني:الاعتداء على حق القتيل . والثالث: الاعتداء على حق أهل القتيل . الرابع :الاعتداء على حق المجتمع .(الهوبي، بدون سنة الطبع،ص٩)

وما وردَ في السنة قول الرسول) ص" (اجتنبوا السبع الموبقات، قيل : يا رسول الله، وما هن؟ قال :الشرك باللهِ، والسحر، وقتل النفس االذي حرمَه الله إلاَّ بالحق.(حسنين، ١٩٩٥ ،ص٤)

(التعريف الاجرائي لجريمة القتل:(هي أي فعل يؤدي إلى إزهاق روح إنسان، بقصد أو عن طريق الخطأ.)

أنـواع الـقتـل/ قسَّم جمهور الفقهاء القتل إلى ثلاثة أنواع وهي:-
النوع الأول / القتل العمد: عندما تتوفر العناصر الآتية :
١-يقع من القاتل فعل يفضي إلى وفاة المجني عليه.
٢- ان يتعمَّد الجاني النتيجة ويقصدها وهي (الموت) .
٣- ان تكون هناك رابطة سببية بين الفعل والموت .
ومن أركان جريمة القتل العمد هي :
١- الركن المادي: المتمثل في الاعتداء المميت (القتل) ومن اهم عناصره: أ – الفعل الجنائي (الأعتداء) .
ب – النتيجة الجنائية (الوفاة). ج – العلاقة السببية بين الفعل والنتيجة الحاصلة.
٢- محل الجريمة: يجب ان يكون إنسان على قيد الحياة .
٣- الركن المعنوي: القصد الجرمي . (السعدي،١٩٨٨،ص ٩٢)

النوع الثاني / القتل شبه العمد: يجب توفر العناصر السابقة (عدا تعمّد النتيجة وهي القتل) اذ يتعمّد الفعل المادي فقط ويستنبط القاضي ذلك من ظروف القضية ومن شهادة الشهود .
النوع الثالث / القتل الخطـأ: ويكون القتل الخطأ بتوافر العناصر التالية :
١- ان يصدر من الجاني فعل يؤدي إلى وفاة المجني عليه .
٢- ان يخطأ الجاني في الفعل أو في القصد :
أ – الخطأ في الفعل: كأن يقصد فعلاً ما فيصدر عنه فعل آخر، كمن قصد تنظيف سلاحه وخرجت منه الطلقة فوقعت على صدر المجني عليه وكان الجاني يجهل وجود هذه الطلقة .
ب – الخطأ في القصد: كأن يقصد قتل صيد في غابة فأصاب بريئاً لم يره ولم يشخّصه .
٣- ان يكون بين الفعل والموت رابطة سببية .
فإذا توفرت هذه العناصر، يفرض على الجاني الكفّارة وعلى عائلته (عشيرته أو نقابته أو دائرته) الدية اوالتعويض.(الشبيبي، ٢٠٠٠/١١/٢٩)

المبحث الثالث/ الدراسات السابقة

هنالك مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التي أجريت في حقل علم الاجرام والتي تطرقت الى الجرائم بشكل عام ومن ضمنها جريمة القتل، كما يوجد بعض الدراسات والإحصائيات التي تناولت جريمة القتل وأسبابها ولكن بشكل قليل، وفيما يلي بعض من هذه الدراسات.

أولاً: الدراسات العربية

١-دراسة رباعية (١٩٨٤م): (اثرالثقافة والمجتمع في دفع الفرد إلـى الجريمـة)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد إلى ارتكـاب الجريمة، اشتملت الدراسة على عينة من ثلاث دول عربية هي (السودان، مـصر، الأردن) عرض فيها الباحث الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية لأفراد العينـة، في هذهِ الدول.

أ-اظهرت الدراسة أن العمر والتعليم والحالة الزوجية والمهنة هي عوامل أساسية تؤثر في تباين الجريمة بأنواعها .
بـ-وإن الجرائم الأكثر انتشاراً في هذه الدول هـي القتـل وإيـذاء أجـسام الآخرين والسرقة وتعاطي المخدرات.تـ-
كما اظهرت إن الجريمة تتركز في الفئات العمرية دون (٣٠ سنة)، وفي المستويات التعليمية المنخفضة وضمن العازبين والعمال غير المهرة والعمال الحـرفيين.
ثـ- كمـا حاول الباحث دراسة اتجاهات الجريمة في الوطن العربي خلال الـسنوات العـشر الأخيرة، ولاحظ إن معظم أدوات وطرق ارتكاب الجريمة متطورة، وهي ما زلـت مجهولة بالنسبة لأجهزة الأمنية.
جـ- كما توصلت الدراسة إلى أن الفقر هو الـدافع الأول لارتكاب الجريمة، يليه التفكك الأسري، ثم جماعات الجـوار والأقـارب، ورفـاق السوء .
٢-دراسته معاوية (٢٠٠٠م)، (الدوافع وراء ارتكاب جريمة القتل في الوطن العربي)

حيث هدفت الدراسة إلى معرفة الدوافع وراء ارتكاب جريمة القتل في الوطن العربي، من خلال دراسة الإحصائيات الخاصة بجرائم القتل في الأقطا العربية التي شملها البحث وهي(السودان،اليمن، الأردن) حيث اعتمد الباحث في هذه الدراسة على التقاريرالجنائية السنوية التي تعدها شعبة الإحصاء الجنائي بإدارة التحقيقات الجنائية لمديرية الأمن العامة.
أ-وأتضح من الدراسة أن نسبة جرائم القتل مرتفعة أكثر في السودان ثم في اليمن ثم في الأردن، وربما كان السبب الرئيسي في ارتفاع نسبة الجرائم في السودان راجعاً إلى الحرب الأهلية التي يشتد لهيبها بين الحين والآخر (بين الجنوب وباقي القطر)، مما يدل إن نسبة جرائم القتل ناتجة عند تركيبة إجتماعية وثقافية معينة، وبعبارة أخرى فهي ظاهرة من الظواهرالاجتماعية التي تميز حضارة ما.
بـ-وبينت الدراسة إن نسبة جرائم القتل تتطور بصفة موازية إلى تطور نسبة الريفين من مجموع السكان التي هي أعلى في السودان من اليمن والأردن .
تـ-وبلغت نسبة قضايا القتل العمد خلال (٥) سنوات فيه (٥٦٩١) قضية وقتل غير العمد بلغت (١٩٩) جريمة، والقتل نتيجة الإيذاء المقصود (٤٣) جريمة.
ثـ- وبينت الدراسة بان عدد جرائم القتل في الأردن خلال (١١) سنة بلغت (٥٨٣) .
جـ- في حين بلغ في اليمن خلال(٤) سنوات من (١٩٧٨-١٩٨٢) (٢٥٤) جريمة قتل.
حـ- وأوضحت الدراسة أن جرائم القتل تبلغ أوجها في الأردن خلال شهر يونيو و يوليو وأغسطس، وتعلل التقاريرالجنائية ارتفاع نسبة جرائم القتل خلال أشهر الصيف بكثافة الحياة الاجتماعية والاحتكاك بين المواطنين خلال هذا الفصل نتيجة طول النهار، وتعطيل المدارس الذي ينجم عنه تواجد الأطفال والشبان خارج البيوت، ويسبب بعض المشاجرات، وكذلك بعودة المواطنين المقيمين بالخارج الذين يرجعون لقضاء إجازاتهم السنوية بالوطن، بينما تناقصت في السودان جرائم القتل في فصل الصيف.
خـ- ومن حيث جنس الجناة فكان الأغلب منهم في هذه الدراسة من الذكور حيث بلغ عددهم في الأردن(٥٩٣) في حين بلغ عدد الجانيات (٣٢) فقط ، أما في السودان فقد بلغ عدد الجناة (٣٥٦٦)، بينما الجانيات فقد بلغن عددهن (١٩٩) جانية.
د-وبينت الدراسة أن أعمار الجناة تركزت في الأردن من عمر (١٨- ٧٢) سنة ومهنتهم مزارع وعاطل عن العمل.

ذ-أما من حيث دوافع جريمة القتل فقد كانت في هذه الدول تتلخص في الدفاع عن الشرف والانتقام للعرض، والسرقة، والثأر والخلافات العشائرية والمشاجرات ، والإدمان عن المخدرات والسكر.
ر-كما بينت الدراسة إن عدد الجرائم يبدو مرتفعاً في أيام الأربعاء والخميس والجمعة والسبت ، والسبب راجع إلى كثافة العلاقات الاجتماعية التي يعيشها الفرد مدة العطل.
ز-كما أوضحت الدراسة إن خُمس أفراد العينة عاشوا في جو عائلي مختل إما بحكم وفاة أحد الوالدين أو بحكم التنافر العاطفي والخلافات المتكررة داخل الأسرة، أو بحكم غياب الوالد لفترة طويلة جداً خلال طفولة الفرد، مما قد يكون له أثر سلبيا في تربية الأطفال وتكوين شخصياتهم
س- كما أوضحت الدراسة إن ثلاثة أرباع الجناة هم من ذوي المستوى التعليمي الأُمي(أي لا يقرأ ولا يكتب).

٣-دراسة الهوبي(٢٠٠٨)، (جريمة القتل،أهم الأسباب والوقاية) في غزة، فلسطين .

تميزت دراسة (جريمة القتل، أهم الأسباب والوقاية) بالدراسة الموضوعية القرآنية المبنية على الاستدلال والتحليل والاستنباط ودقة العلاج والوقاية. وهدفت الدراسة الى:
أ-نيل رضا الله عز وجل.
بـ- إثبات وتوضيح أهم وأخطر أسباب جريمة القتل وعلاجها.
جـ- تجنيب المسلمين من جريمة القتل بتعريفهم طرق الوقاية منها مثل تحذيرهم من (العقاب الأخروي، والعقاب الدنيوي، وسلطان الدولة).
اما منهج البحث: قد تناول البحث موضوع جريمة القتل (أهم الأسباب والوقاية) بالدراسة الموضوعية القرآنية المبنية على :الاستدلال والتحليل والاستنباط ، ودقة العلاج والوقاية ، والتوثيق .
وأثبت الباحث بالأدلة أن أهم أسباب القتل ظلماً هي (الحسد، والكفر، والفقر، والعار، والسكر، والولاء للكفار، والبغي).
وتعرف البحث على الاسباب ، وخطوات ووسائل وطرق الوقاية منه، ومن أثار القتل ظلماً : التأثير والعقاب الديني، والتأثير والعقاب الدنيوي، وتأثيرالدولة وسياستها في ذلك. ثم كانت الخاتمة التي اشتملت على مجموعة من النتائج والتوصيات ، ومن أهمها هي:

١- قتل النفس البريئة من أعظم الذنوب وفيه اعتداء على حق(الله، والقتيل، وأهله، ومجتمعه)
٢-الحسد من أهم أسباب القتل، وعلاجه (بالتقوى، والرضا بالقضاء والقدر، والعمل والدعاء والتوكل بالله)
٣-الكفر أخطر أسباب القتل، وعلاجه (بالإسلام والإيمان، والوقاية من أثر القتل .
٤-الفقر سببٌ للقتل،العارسببٌ لقتل، السكر سببٌ للقتل، الولاء للكفار سببٌ للقتل، البغي سببٌ للقتل.

٤- دراسة القحطاني(٢٠١٠م) (جرائم القتل عواملها وآثارها الاجتماعية) السعودية.

أجريت هذه الدراسة في (سجن أبها) في المملكة العربية السعودية، بهدف التعرف على عوامل جرائم القتل وأهم آثارها الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) نزيل تم اختيارهم في (سجن أبها) في المملكة العربية السعودية بطريقة عمدية. وسعت الدراسه إلى تحقيق الأهداف التالية:

أ- التعرف على أسباب جرائم القتل التي دفعت بأفراد عينة البحث لارتكابها.

بـ - التعرف على آثار جريمة القتل.٣-التعرف على العلاقة بين متغيرات التعليم ومكان الإقامة والعمر وأسباب ارتكاب الجريمة لدى أفراد عينة الدراسة، وأهم آثارها الاجتماعية.

تـ-كما اتضح بان انتشار الجرائم الجنسية وعدم القدرة على تلبية احتياجات الاسرة المالية من أهم الآثار الاجتماعية الناجمة عن جريمة القتل .

ثـ-و قد بينت ان مرتكبي جريمة القتل هم في الغالب من ذوي المستوى التعليمي الواطيء (الأمي).

جـ- كما بينت ارتفاع جريمة القتل في المدينة.

حـ- وقد خلصت الدراسة الى أن العوامل الاجتماعية و الاقتصادية من أهم دوافع الجريمة. ثم جاءت الدراسة بعدد من التوصيات المهمة.

ثانياَ: الدراسات الأجنبية:

١-دراسة : (Benda) (١٩٨٠) (أسباب الجريمة لدى المراهقين والراشدين)

هذة الدراسة أُجريت في مدينة واشنطن الامريكية، قامت بها وزارة العدل/ قسم التحقيقات القانونية.

هدفت الدراسة إلى كشف أسباب الجريمة لدى المراهقين والراشدين. وقد استخدم الباحث منهج المتابعة الطويلة لمدة عشرة سنوات، إضافة إلى دراسة الملفات الموجودة في السجون وذلك لواحد وثلاثين (٣١) متغيرا للتنبؤ بارتكاب الجرائم والعودة إليها وتحديد نوع الجريمة التي تحدثها هذه المتغيرات.

وكانت العينة مؤلفه من (٤٣٢) مجرماَ. وقد بينت النتائج:

أ-أن معدلات العود بين المراهقين (٦٠%) وبين الآخرين (٣٥%).

بـ-وأوضحت أن الذين ارتكبوا جريمة قتل أكثر من مرة ، جاءوا من بيئات أسريه مفككه ومتصدعة ومن ذوي مستويات تعليمية متدنية ومستويات اقتصاديه منخفضة.

٢-دراسة :(Woltqanq) (١٩٨٠) (دوافع جريمة القتل في مدينة فيلادلفيا الأمريكية)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دوافع جريمة القتل في مدينة فيلادلفيا الأمريكية، حيث تكونت العينة من(٥٨٨) مجرماَ قاتلا ارتكبوا جرائم بمدينة فيلادلفيا.

أ- أظهرت نتيجة الدراسة إن القتل غالباَ ما يقع خلال عطلة الأسبوع.

بـ-أوضحت الدراسة إن (٦٠%) من هذه الجرائم تركزت خلال الايام الثلاثة التي تشكل عطلة نهاية الأسبوع ويعزى ذلك إلى تعاطي الكحول بنسبة كبيرة جداَ خلال هذه الأيام من كل أسبوع.

تـ-أوضحت الدراسة إن (٣٧%) من جرائم القتل كانت سببها البواعث الاستفزازية ، وأن (٢٣%) منها كانت بسبب منازعات عائلية.

ثـ-ان (٨٢%) من جميع المجرمين في هذه الدراسة كان ذكوراَ.

جـ-إن أغلبية المجرمين كانوا أقل سناً من ضحاياهم حيث كان معظمهم تتراوح بين (٥-٢١) سنة بوجه عام، بينما يتجاوز الضحايا هذا العمر بأكثر من (٣٠) سنة.
حـ- إن أغلبية المجرمين كانوا من الطبقة العاملة، ومن ذوي الدخول الضئيلة، لذلك كان الدافع الاقتصادي أحد الدوافع الرئيسية لارتكابهم جريمة القتل.
خـ-وأبرز ما أظهرته الدراسة إن غالبية جرائم القتل كانت ترتكب بسبب استفزاز يقوم به الضحية نفسه، بحيث لا يترك خياراً كبيراً للفاعل من استعمال العنف ضده.
د- كما أظهرت الدراسة إن بعض أجزاء المناطق الحضرية، وبوجه خاص المناطق الفقيرة منها، تستقطب فئة معينة من الأفراد حول طابع العنف حتى يصبح نمطًا شائعاً للحياة فيها بحيث يشكل ثقافة خاصة هي ثقافة العنف أو مجتمع العنف، وهذا يجعل هذهِ الفئة من الأشخاص لا يترددون عند استعمال العنف عند أول استفزاز يتعرضون له من خلال تعاملهم مع الآخرين، وقد ترجع هذه الجريمة في طبيعتها إلى التركيب الاجتماعي والسكاني للمناطق الفقيرة حيث تتميز هذه المناطق بإقامة أفراد من ذوي الدخول الضئيلة جداً وبحركة سكانية مستمرة وتفكك عائلي كبير، وهذا يؤدي إلى شيوع قيم إجتماعي خاطئة أو جانحة تشجع على حل مشكلات الأفراد بالعنف والثآر والانتقام المباشر باستعمال القوة الجسدية.

التعقيب على الدراسات السابقة:
يتضح من الدراسات السابقة أن من أهم عوامل جريمة القتل هي (التصدع الأسري والفقر والبطالة).
وما يميز هذه الدراسات عن بحثنا الحالي أنها تناولت عوامل جريمة القتل من حيث البعد الديني، والنفسي، والاقتصادي، ولاجتماعي، كما تناولت الآثار الاجتماعية الناتجة عن جريمة القتل.

المبحث الرابع/النظريات المفسرة للبحث

١-النظرية البنائية الوظيفية (The Structural- Functional Theory)

تهتم هذه النظرية في فهم الاجزاء المكون للمجتمع وطريقة ترابطها، فهي تحاول ان تفسر وظيفة كل جزء وعلاقته مع الكل من اجل فهم الوظيفة العامة لكل هذه الاجزاء. النظرية الوظيفية تهتم مثلاً بنسق الاسرة كوحدة صغيرة داخل النسق الاكبر وهو المجتمع (الخولي، ٢٠٠٠،ص ١٤) .تُعدُّ نظرية البنائية الوظيفية أحد الاتجاهات الرئيسية في علم الاجتماع المعاصر، وهي اكثر النظريات انتشاراً في دراسة الاسرة بنائياً ووظيفياً (الانساق الصغيرة) حييث استمدت أصولها من الاتجاه الوظيفي في علم النفس وخاصةَ النظرية الجشطلتية، ومن الوظيفية الانثروبولوجية، كما تبدو من أعمال (مالينوفيسكي و رادكلف براون) ومن التيارات الوظيفية القديمة والحديثة في علم الاجتماع، والتي تبلور وبشكل واسع في ميدان دراسة الانساق الاجتماعية عند (تالكوت بارسونز) ومن روادها الاخرون (هربرت سبنسر،روبرت ميرتن وأميل دوركهايم). ومن المسلمات الرئيسية لهذا الاتجاه (ان كافة البناءات الاجتماعية او الاساسية منها على الاقل تسهم في تكامل النسق الذي تعمل من خلاله وفي تكيفه واندماجه، ان وجود بناء او نمط معين واستمراره في البقاء يمكن ان يفسر في ضوء نتائجه وآثاره، وهي نتائج وآثار يفترض سلفاً، انها ضرورية ومفيدة للمجتمع موضوع إهتمامه) (ارفنج زايتلن، ١٩٨٩،ص ١٥) "والبناء الاجتماعي" يعبر عن مجموعة من الانساق التي

تتداخل وتتفاعل في تشكيل وتحديد أنماط السلوك وتنظيم الحاجات الانسانية بحسب أنماط القيم السائدة في المجتمع، وترتبط تلك الأنساق فيما بينها وظيفياً لتحقيف تكامل البناء الاجتماعي واستمراره.(سعيد، البناء ١٩٨٩،ص ١٠٧). يتدرج التحليل وفقاً للنموزج المثالي لهذه النظرية من "ماكرو Macro"الوحدة الكبيرة الى "مايكرو Micro" الوحدة الصغيرة، ويرجع الفرق بين هذين النمطين المتعارضين الى حجم الوحدة التي تكون محلاً للتحليل. فالتحليل الوظيفي على نطاق (ماكروMacro) يعالج الانساق الواسعة نسبياً والنظم، اما التحليل الوظيفي على نطاق(مايكرو Micro) فانه يعلج الانساق الصغيرة والفردية نسبياً كالاسرة والمدرسة ...الخ. ان اهتمام النظرية الوظيفية يتركز حول بقاء النسق وتفرض ظاهرة بقاء النسق System (maintenance) ان كُلً جزء من النسق يلعب دوراً في اداء وظيفة الوحدة الكلية.(حسن ، ومشكلاتها،١٩٦٧،ص ١١) ان تصور علماء الاجتماع للوظيفية ، يرتكز على ان ليس ثمة وظائف الا في إطار(كل نسق اجتماعي يتحقق قيامه واستمراره بوظائف تتجه متساندة الى بلوغ هدف نهائي مشترك، هو استمرار الكل، وبهذا المعنى يستطيع مفهوم الوظيفة ان يعمل بانسجام تام مع مفهوم النسق الاجتماعي وإطاره).(ركس، ١٩٧٣،ص ١٩٧)

.يعد "دوركهايم" أول من أقام مماثلة بين الكائن العضوي والمجتمع على أساس وظيفي، والمهمة الاساسية لتحليل الوظيفي عند "دوركهايم"هي الكشف عن الكيفية التي يسهم بها نظام معين او ظاهرة اجتماعية في تحقيق الكيان الاجتماعي واستمرار. فبما ان حياة الكائن العضوي تعبيرعن البناء العضوي لوظائفه فان الحياة الاجتماعية تعبير وظيفي عن البناء الاجتماعي.(تيماشيف، ١٩٧٢ ،ص٥٥)

ويؤكد "دوركهايم" بان وظيفة أي نظام إجتماعي كالأسرة هي بمثابة مؤشرات في هذا النظام ومفسرات له في نفس الوقت، وهي ما تسمى بـ (التفسيرالغائي الذي يربط بين الشيء وغاياته). (عبد المعطي، ١٩٨١ ،ص١١٥)

ويُعدٌ (تالكوت بارسونز Talcott Parsons) من أشهر ممثلي الاتجاه الوظيفي في علم الاجتماع المعاصر، وعرف بارسونز كلمة (الوظيفة Function) بانها مركب من الأنشطة نتيجة لاشباع حاجة أو حاجات النسق، واعتبر مفهوم الوظيفة هوالنتيجة المنطقية لمفهوم النسق، فهو يحدد خصائص علاقة النسق بالبيئة، ويحدد ايضاً خصائص التباين الداخلي للنسق، ولكي يستمرالنسق في ادائه الوظيفي ويحافظ على استمراره، فإنه يجب ان يحقق نوعين من الأنشطة بعضها يرتبط بعلاقة النسق وبيئته والبعض الأخر يرتبط بالحاجات التنظيمية للنسق.(المنامي، ٢٠٠٢،ص ٤١)

ان الهدف الاساس لنظرية (بارسونز)هو ان هناك نسقاً إجتماعياً يقوم فيه الافراد بافعال تجاه بعضهم البعض، وهذه الافعال عادة ماتكون منظمة لان الافراد في النسق يشتركون معاً في الاعتقاد وفي قيم معينة وفي اساليب مناسبة من السلوك وبعض هذه القيم يمكن ان نُسميها "معايير" والذين يتبعون هذه المعايير يتصرفون بشكل مشابهة في مواقف مشابهة، وهذا ما يحقق الانتظام في المجتمع او ما نسميه التوازن الاجتماعي (Social equilibrium) وهذا التوازن مهم جداً في المجتمع وأن تحقيق التوازن والمحافظة عليه يتم عن طريق اسلوبين هما: التطبيع الاجتماعي والضبط الاجتماعي.(عمر، بدون سنة الطبع،ص١٣٨)

قدم "بارسونز"شروط ضرورية لدوام ووجود النسق الاجتماعي وتوازنه وتسمى هذه الشروط بـ (المتطلبات الوظيفية) وهي:

١-التكيف adoption اي بحث نظام الفعل الاجتماعي عن ممهدات كافية في المحيط الذي يعيش فيه.

٢-الهدف أو تحقيق الهدف attainment of the goal اي تحديد درجة أهمية أهداف الفعل الاجتماعي.

٣-التكامل integration اي التعاون والتنسيق بين وحدات نظام الفعل الاجتماعي.
٤-الكوامن وهذا يشير الى نوعين من العوامل :هما نمط المحافظة على البقاء pattern maintaining ونمط ضبط التوترو القلق والتحكم فيه.(عُمر، بدون سنة الطبع ،ص١٣٠)

٢- نظرية الاختلاف التفاضلي The Differential Association Theory

يعد العالم "إدوين سذرلاند" Edwin.Sutherland صاحب هذه النظرية والذي أشار إليها في كتابيه "علم الإجرام" و"جرائم ذي الياقات البيضاء" وهو من أبرز علماء المحدثين، لقد بدأ "سذرلاند" بمحاولته لتفسير السلوك الاجرامي وأسباب ارتفاع معدلاته، والسلوك الاجرمي بناءً على هذه النظرية :هو سلوك مكتسب غير موروث يتعلمه الفرد خلال اختلاطه بافراد آخرين، وذلك بعملية تواصل أوعملية تفاعل إجتماعي بين الافراد الذين ينتمون الى الجماعة الواحدة أو المجتمع الواحد، ويتم مثل هذا التواصل الاجتماعي بالاتصال اللفظي اي باللغة الكلامية الشائعة، وبلغة الإشارة احيانا .
- ويرى "سذرلاند" ان عملية التعلم هذه لاتجري بين أطراف متباينة وبصوره عشوائيه، بل إن مثل هذا الاتصال لايتم الا بين الأشخاص الذين على درجه متينة من الصلة الشخصية، او على درجة واضحة من الصداقة والزمالة، وهذا يعني ان يكون بين هؤلاء الافراد علاقات أولية مباشرة.(الملك، ١٩٩٠ ،ص٣٦)

ومن المبادىء العامة للنظرية:
١-الجريمة سلوك متعلم، يتم تعليمه من خلال عمليات التفاعل والاتصال مع الأخرين.
٢-الجزء الرئيس لتعليم الجريمة يحدث من خلال العلاقات الحميمة مع الأخرين.
٣-عندما يتم تعلم الجريمة فإن عمليات التعلم تشمل:
أ-طرق ارتكاب الجريمة والتي قد تكون معقدة أو بسيطة.
ب-الاتجاهات المحددة للدوافع والنزعات والتبريرات.(الوريكات،٢٠٠٨ ،ص ١٨٦)
4-السلوك الاجرامي سلوك متعلم يتم إكتسابه وتعلمه من خلال الأسرة أو المدرسة أو وسائل الإعلام أو عن طريق التفاعل مع أشخاص آخرين يتم الاختلاط بهم.
5-العلاقات المؤثرة في السلوك تكون عن طريق الاتصال المباشر، وهذا من شأنه ان يضعف تاثير الاتصالات الأخرى غيرالمباشرة في سلوك الفرد.
6-يتضمن التعليم الاجرامي، التدريب عليه، وتوابع التعليم وآلياته .
7-الاختلاط التفاضلي يختلف بحسب التكرار والاستمرارية والاسبقية، فكلما كرر الفرد الاتصال مع مجتمع الضيق، وكان الاتصال مبكراً واطول، زاد تأثره بثقافة وسلوك المجتمع الضيق المخالط ، وزاد احتمال الاستجابة للثقافة وسلوكيات المختلط بهم من طرف الفرد المختلط.(مبارك ، بدون سنة الطبع ،ص١١٨).
٨-ان عمليات تعلم السلوك الإجرامي عن طريق الارتباط أو الاتصال(Association) بالمجرمين أو غير المجرمين يشبه أو يتضمن كافة الآليات العامة لأنماط السلوك المختلفة.
٩-ان السلوك الاجرامي يعد تعبيراً عن تحقيق حاجات أو قيم عامة، إلا ان هذه القيم والحاجات لاتقتصر على السلوك الاجرامي فحسب، بل تكون مشمولة بالسلوك غير الاجرامي أيضاً. (الجمتلت، ٢٠٠١ ،ص١٧٧)

يتضح مما جاءت به "نظرية المخالطة المفارقة" أن الإنحراف سلوك يتعلمه الفرد في بيئته الإجتماعية المحيطة به، وكلما اقترب الفرد من محيطه المخالط زادت إمكانية التعلم والاقتناع للسلوك المنحرف، وتعد الأسرة من اكثر البيئات التي يتعلم منها الفرد لتفاعله المستمرمعها وتليها المدرسة، فهما أكثر المحيطات الضيقة تأثيراً في سلوكه. ومن أبرز الجوانب الإجابية لهذه النظرية إفتراضها بان السلوك الإجرامي سلوك متعلم لتاثر الاختلاط في تعلم السلوكيات المنحرفة ومنها العنف والتدرب عليه، كما تعد هذه النظرية أول نظرية إجتماعية تتناول مفهوم الجريمة والإنحراف من منطلق جتماعي بحت، بناءً على وصف العلاقات الاجتماعية الذاتية المتداخلة والمتبادلة من حيث تكرارها واستمراريتها وشدتها أو من حيث كمها ونوعها.(كارة،١٩٨٥،ص ٣١)

٣- الاتجاه الاقتصادي والسولك الاجرامي

لقد حاول بعض من الباحثين في تفسيرهم للسلوك الاجرامي الابتعاد عن الاتجاهات الفردية المفسرة لهذا السلوك، وتخطي ذلك المجال الضيق الذي يتصل بالفرد سواء من الناحية البايولوجية الوراثية أوالنفسية الى مجال أوسع يمتد فيه التفسيرالى ربط السلوك المنحرف بالعوامل البيئية. وعلى ذلك بدا الاهتمام بدراسة البواعث الاقتصادية كسبب من اسباب السلوك الإنساني بوجه عام، وعلاقة هذه البواعث بالجريمة والسلوك الاجرامي بوجه خاص، ومنذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر اتسع نطاق الدراسات الاقتصادية حتى شملت مختلف البواعث الاقتصادية .(العمري ،٢٠٠٢،ص ٤٩) ومن أنصار هذا الاتجاه العالم الهولندي (بونجيه) الذي يرى النظام الاقتصادي الراسمالي القائم على المنافسة الحرة والصراع من اجل الحصول على المال هوالمسؤول عن جرائم كثيرة كالاختلاس والتزويروالنصب وخيانة الامانة، وذلك بما يتبعه من فقر وبطالة وازدحام المساكن، وكل هذه العوامل تساعد على الانحراف وخصوصا بين ابناء الطبقة العاملة . (المشهداني٢٠٠٥،ص ٣٠٥)

ويرى (سيربيرت) في كتابه (المنحرف الصغير) الذي ركزفيه على دراسة تاثير الفقر في جرائم الاحداث في مدينة لندن، وقد قادته نتائج دراسته الى حقيقة فحواها أن حوالي (٥٠%) من الأحداث الجانحين ينحدرون من أسر فقيرة، وأن الفقر بين سكان مدينة لندن له أنماط حيث يتدرج الفقر من فقرمعتدل يشيع بين(٢٢%) من السكان وفقرمرتفع ويمثله(١٩%) من السكان، وإن(٣٧%) من عائلات الأحداث الجانحين يمكن إعتبارها فقيرة للغاية.(العمري،٢٠٠٢ :٥٠)

-وفي دراسة أجرتها وزارة الداخيلة العراقية (مديرية الشرطة العامة) عن (البغاء) في مدينة بغداد عام ١٩٨٨، اظهرت بان الدافع المادي هي في مقدمة الاسباب التي تدفع الى ممارسة البغاء، و وقد أكدت ذلك اكثر من نصف البغايا (عينة الدراسة) وبنسبة (٥٣%). لذا فأن للعوامل الإقتصادية دوراً كبيراً في الدفع نحو إرتكاب الجريمة وأهم هذه العوامل التي لها أثر واضح في دفع المرأة نحو السلوك الإجرامي هو عامل الفقر وعامل البطالة .

الجانب الميداني للبحث

المبحث الخامس/اجراءات الدراسة الميدانية: تناول هذا المبحث وصفاً لمنهجية البحث، حيث سيشملَ وصفاً لعينة البحث وإجراءاته وأداته واسلوب معالجة البيانات، يُعد هذاالبحث نمطا من االبحوث الكشفية الاستطلاعية ، ويعتمد على الأسلوب الوصفى التحليلى فى جمع وتحليل الحقائق المتعلقة بموضوع البحث وتحليلها. كما استخدمت الباحثة الأسلوب الإحصائى لتحديد حجم جرائم القتل .

١-منهجية الدراسة : تعتمد المنهجية في هذا البحث على المسح الاجتماعي الذي يتضمن مسحا مكتبيا من خلال الرجوع إلى المراجع والمصادر الجاهزة لبناء الإطار النظري للبحث، والاستطلاع الميداني عن جرائم القتل من حيث عواملها، وآثارها الاجتماعية في مدينة السليمانية في اقليم كوردستان العراق.

٢- مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من النزلاء إصلاحية الكباربقسميها /الرجال والنساء والبالغ عددهم (١٣٠) نزيلاً من مرتكبي جرائم القتل.

٣-عينة البحث : تكونت العينة من (١٣٠) نزيلاً من نزلاء إصلاحيتي الكبار / الرجال والنساء في مدينة السليمانية وتم إجراء البحث بأسلوب الحصر الشامل على جميع مرتكبات جرائم القتل فى سجن النساء والبالغ عددهن (١٢) جانية ضمن مجتمع الدراسة المكون من (٥٠) نزيلة و(١١٨) نزيلا من الجناة في اصلاحية الكبار قسم الرجال، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية بين (٣٥٤) قاتلاً، علماً باننا اخذنا ثلث هذا العدد ضمن مجتمع الدراسة المكون من (١٢٠٩) نزيلا في هذا القسم (قسم الرجال) حين اجراء هذا البحث ، وقمنا بتوزيع (١٥٠) استمارة على نزلاء قسم الرجال ولكن عادت الينا (١١٨) استمارة فقط بصورة كاملة.

المبحث السادس/ تحليل البيانات الاحصائية

يتضمن هذا المبحث عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث عن طريق الاستبانة، ويتم تحليل هذه النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري للدراسة وما يبني عليه من توصيات ومقترحات.

اولا/ تحليل البيانات الاولية :

الجدول(١) يوضح جنس المبحوثين

الجنس	التكرارات	النسبة %
الذكور	١١٨	٩٠،٨
الاناث	١٢	٩،٢
المجموع	١٣٠	١٠٠

ومن حيث جنس الجناة، فكان الأغلب منهم في هذه الدراسة من الذكور حيث بلغ عدد المبحوثين (الجناة) (١١٨) مبحوثاً وبنسبة(٩٠,٨٪)علما بان هذه العينة منتقاة من بين(٣٥٤) قاتلا بطريقة عشوائية ضمن المجتمع الكلي المكون من (١٢٠٩) نزيلا من نزلاء اصلاحية الكبار/الرجال في مدينة السليمانية، في حين بلغ عدد الجانيات(١٢) قاتلة فقط وبنسبة (٩،٢%)، وهذا العدد يشمل جميع النزيلات القاتلات في اصلاحية النساء في مدينة السليمانية اثناء اجراء هذا البحث ومنتقاة بطريقة المسح الشامل، وهذا يؤيد اتجاهات علماء الاجرام بوجود اختلاف بين الجنسين في ارتكاب الجريمة.

الجدول(٢) يوضح أعمار المبحوثين

الفئة العمرية	الذكور	النسبة%	الإناث	النسبة%	المجموع	النسبة%
٢٠ - ٢٤	٥	٤.٢	١	٨.٣	٦	٤.٦
٢٥ - ٢٩	٢٦	٢٢	٣	٢٥	٢٩	٢٢.٣
٣٠ - ٣٤	٣٥	٣٠	٢	١٦.٧	٣٧	٢٨.٥
٣٥ - ٣٩	٢٠	١٦.٦	٥	٤١.٧	٢٥	١٩.٣
٤٠ - ٤٤	١٢	١٠.٢	١	٨.٣	١٣	١٠
٤٥ - ٤٩	١٠	٨.٥	--	--	١٠	٧.٧
٥٠ - ٥٤	٦	٥.١	--	--	٦	٤،٦
٥٥ - ٥٩	٢	١.٧	--	--	٢	١،٥
(٦٠) فما فوق	٢	١،٧	١	٨،٣	٢	١،٥
المجموع	١١٨	%١٠٠	١٢	%١٠٠	١٣٠	%١٠٠

يوضح الجدول (٢) ان أعلى نسبة من العينة وقعت في الفئة يوضح العمرية مابين(٣٠-٣٤)وبنسبة(٢٨،٥٪لكلا الجنسين، اما الفئة العمرية (٢٥-٢٩) فتاتي في المرتبة الثانية وبنسبة (٢٢،٣%) وتليها الفئة العمرية (٣٩ - ٣٥فتاتي في المرتبة الثالثة وبنسبة (١٩،٣%)، حيث نلاحظ ان أعلى فئة من العينة تصل نسبتها الى (٧١،١%) تقع بين الفئة العمرية من(٢٥-٣٩) سنة وهذه النسبة عالية جدا، حيث

أكدت الأبحاث والدراسات التي جرت على الجنسين من أعمار مختلفة في عدد من بلدان العالم ان الجريمة ترتفع نسبتها في عمر الشباب وتقل قبل وبعد هذا العمر.

الجدول (٣) يوضح الحالة الإجتماعية للمبحوثين

الحالة الاجتماعية	الذكور	النسبة%	الإناث	النسبة%	المجموع	النسبة%
اعزب	٤٤	٣٧،٣	١	٨،٣	٤٥	٣٤،٦
متزوج	٤٨	٤٠،٧	٥	٤١،٧	٥٣	٤٠،٨
مطلق	١٨	١٥،٥	٢	٣٣،٣	٢٠	١٥،٤
ارمل	٨	٦،٨	٤	١٦،٧	١٢	٩،٢
المجموع	١١٨	%١٠٠	١٢	%١٠٠	١٣٠	%١٠٠

اظهرت نتائج دراستنا الحالية كما هو مبين في الجدول(٣) بان المتزوجين هم أعلى نسبة من الجنسين والمتورطين في جريمة القتل حيث بلغت نسبتهم (٤٠،٨%)، وتاتي فئة العُزّاب في المرتبة الثانية وبنسبة بلغت (٣٤،٦%)، أما فئة المطلقين فتاتي في المرتبة الثالثة وبنسبة (١٥،٤%)، واخيرا تاتي (فئة ارامل)حيث بلغت نسبتهم (٩،٢%) ويرجع انخراط فئة المتزوجين في السلوك الاجرامي أكثر من الفئات الاخرى الى زيادة متاعب ومسؤوليات أرباب الأسر وذلك بسبب إرتفاع تكاليف الحياة وظهور حاجات مستجدة وزيادة متطلبات الاسرية حيث يعجز أصحاب الدخل المحدود عن سدها .

الجدول (٤) يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين

المستوى التعليمي	الذكور	النسبة%	الإناث	النسبة%	المجموع	النسبة%
أمي	٢٠	١،٧	٢	١٦،٧	٢٢	٢٢،٣
يقراء ويكتب	١٢	١٠،٢	٣	٢٥	١٥	١١،٥
الابتدائية	٣٠	٢٥،٤	٥	٤١،٧	٣٥	٢٦،٩
المتوسطة	٢٨	٢٣،٧	١	٨.٣	٢٩	١٦،٩
الثانوية	٢٠	١٦،٩	١	٨،٣	٢١	١٦،٢
المعهد	٨	٦،٨	---	---	٨	٦،٢
المجموع	١١٨	%١٠٠	١٢	%١٠٠	١٣٠	%١٠٠

يشير الجدول(٤) الى ان فئة (الابتدائية) تاتي في المرتبة الاولى في عينة الدراسة وبنسبة بلغت (٢٦،٩%) لكلا الجنسين وتاتي، مرحلة (الأُمية) في المرتبة الثانية وبنسبة (٢٢،٣%)، وتليها فئة (المتوسطة) وبنسبة بلغت (١٦،٩%)، اما فئة (الثانوية) فتاتي في المرحلة الرابعة وبنسبة (١٦،٢%)، وهذا يبررما جاء به علماء الاجرام في فرضياتهم وأبحاثهم حول السلوك الاجرامي بان تدني مستوى التعليمي من الأسباب التي تؤدي الى إرتكاب السلوك الاجرامي، لسهولة انقيادهم وتاثرهم بالنماذج التي أمامهم.هذه النتيجة تتف مع دراسة (رباعية: ١٩٨٤).

الجدول (٥) يوضح محل إقامة المبحوثين

محل الاقامة	الذكور	النسبة%	الإناث	النسبة%	المجموع	النسبة%
مركز المحافظة	٥٢	٤٤	٢	١٦،٧	٥٤	٤١،٥
قضاء	٤٤	٣٧،٣	٦	٥٠	٥٠	٣٨،٥
ناحية	١٢	١٠،٢	٤	٣٣،٣	١٦	١٢،٣
قرية	١٠	٨،٥	---	---	١٠	٧،٧
المجموع	١١٨	%١٠٠	١٢	%١٠٠	١٣٠	%١٠٠

يوضح الجدول(٥) بان غالبية المبحوثات وبنسبة بلغت (٥٠%) من سكنة (الاقضية)، وتاتي سكنة (النواحي) في المرتبة الثانية وبنسبة (٣٣،٣%)، يليها (مركز المحافظة) وبنسبة (١٦،٧%)، امًا (مركزالمحافظة) ياتي في المرتبة الاولى بالنسبة للمبحوثين وبنسبة بلغت (٤٤%))، ثم تاتي (الأقضية) في المرتبة الثانية وبنسبة (٣٧،٣%)، اما سكنة (النواحي) فقد بلغت نسبتهم (١٠،٢%)، وتاتي سكنة (القرى) في المرتبة الأخيرة وبنسبة (٨،٥%)، مقابل لاشيء بالنسبة للمبحوثا. حيث بلغ المجموع الكلي للمبحوثين من سكنة (مركز المحافظة والاقضية) التابعة لها (٨٠%) ، وهذا يشير الى ان الجريمة تتناسب تناسبا عكسيا مع التماسك الاجتماعي، فالمجتمع الريفي المتجانس يسود فيه الرحمة والمودة، تتضاءل فيه نسبة الاجرام ، بينما ترتفع هذه النسبة في المجتمع المدني المنحل .

الجدول (٦) يوضح حجم الأسرة لدى المبحوثين

حجم الأسرة	الذكور	النسبة%	الإناث	النسبة%	المجموع	النسبة%
١ - ٢	٥	٤،٢	--	٣٥	٥	٣،٨
٣ - ٤	٤٢	٢٠،٣	٣	٣٣،٣	٢٧	٢٠،٨
٥- ٦	٣٥	٢٩،٧	٤	٣٣،٣	٣٩	٣٠
٧ - ٨	٣٢	٢٧،١	٣	٨،٤	٣٥	٢٦،٩
٩ - ١٠	٦١	١٣،٦	١	---	١٧	١٣،١
١١ فما فوق	٦	٥،١	١	---	٧	٥،٤
المجموع	١١٨	%١٠٠	١٢	%١٠٠	١٣٠	%١٠٠

الجدول(٦) يوضح لنا بأنَّ أعلى نسبة من المبحوثين وهي(٣٠٪) تتراوح عدد أفراد أُسرها بين (٥-٦) فردا، ونسبة بلغت (٢٦،٩ %) تصل عدد أفرادها بين ((٧-٨) فرداً، ونسبة (٢٠،٨%) من أفراد العينة تصل عدد أفرادها بين (٣-٤) فرداً، ونسبة بلغت (١٣،١%) تصل عدد أفرادها (٩-١٠) فرداً.

الجدول (٧) يوضح مهن المبحوثين قبل إرتكابهم الجريمة

المهنة	الذكور	النسبة%	الإناث	النسبة%	المجموع	النسبة%
ربة البيت	----	---	٩	٧٥	٩	٦،٩
أعمال حرة	٤٣	٣٦،٤	---	---	٤٣	٣٣،١
عسكري(بيشمركة)*	٣٨	٣٢،٢	---	---	٣٨	٢٩،٢
شرطي و شرطي مرور	١٤	١١،٩	---	---	١٤	١٠،٨
طالب	٨	٦،٨	١	٨،٣	٩	٦،٩
عامل	٥	٤،٢	---	---	٥	٣،٩
موظف	٤	٣،٤	٢	١٦،٧	٦	٤،٦

عنصر أمن(آسايش)	٣	٢،٥	---	---	٢	٢،٣
عاطل	٢	١،٧	---	---	٢	١،٥
صحفي	١	٠،٨	---	---	١	٠،٨
المجموع	١١٨	%١٠٠	---	%١٠٠	١٣٠	%١٠٠

*(٤ منهم كانوا ضباط).

يُعد المجال المهني من المجالات الهامة في حياة الفرد كونه متنفسا للتعبير عن إحتياجاته كإحساسه بالامان وتكوينه علاقات مع الاخرين وتحقيقه الذات، إضافة الى كونه مصدر رزقِه، وعلاقة العمل بالظاهرة الاجرامية قد تكون مباشرة أو غير مباشرة، والجدول الأعلى يوضح بان أعلى نسبة من المبحوثين وهي (٣٦،٤%) كانوا يمارسون اعمالاً حرة، أما العسكريون (البيشمركة) فكانوا في المرتبة الثانية وبنسبة (٢٩،٢%)، وتاتي فئة (شرطي و شرطي المرور) في المرتبة الثالثة وبنسبة (١٠،٨ %) اما بالنسبة للمبحوثات فتأتي ربات البيوت في المرتبة الاولى حيث بلغت نسبتهن (٧٥%) ، اما الموظفات فكانت نسبتهن (١٦،٧%). واذا جمعنا حاملي السلاح من عينة الذكورمنهم (العسكري والشرطي وآسايش "الامن") فتصبح النسبة (٤٦،٦ %) وهي نسبة كبيرة جدا، وهذا يشير الى أن أكثر الاسباب شيوعاً وراء جريمة القتل في المجتمع الكوردي في الوقت الحاضر هي انتشار السلاح و سوء استخدامه من قبل حامليه لسيطرة العادات والتقاليد البالية والنزعة العشائرية على عقول الافرد.

الجدول (٨) يوضح المستوى الاقتصادي للمبحوثين

المستوى الاقتصادي	الذكور	النسبة%	الإناث	النسبة%	المجموع	النسبة%
جيد جدا	١٣	١١	٢	١٦،٧	١٥	١١،٥
جيد	٢٢	١٨،٧	٢	٣٣،٣	٢٤	١٨،٥
متوسط	٣٤	٢٨،٨	٤	١٦،٧	٣٨	٢٩،٢
واطيء	٤٩	٤١،٥	٤	٣٣،٣	٥٣	٤٠،٨
المجموع	١١٨	%١٠٠	١٢	%١٠٠	١٣٠	%١٠٠

تركز بعض الدراسات والابحاث في علم الاجرام على العوامل الاقتصادية ودورها في الجريمة والسلوك الاجرامي بعضها يعد الفقر أحد أسباب الجريمة، ومنها ما يعتبر السبب الاول والمهم في السلوك الاجرامي هو حب الثروة والجشع المادي، لذا تعدُ العوامل الاقتصادية من العوامل التي لايزال الجدل قائماً في دورها لإرتكاب السلوك الاجرامي. ويوضح الجدول (٨) بأن غالبية أفراد العينة من الجنسين نسبتها (٤٠،٨%) تقع

ضمن الفئة ذات المستوى الاقتصادي واطيء، ونسبة (٢٩،٢%) منها تمثل الفئة ذات المستوى الاقتصادي المتوسط، وإذا جمعنا الفئتين الاقتصاديتين (الواطيء والمتوسط) فيصبح عدد المبحوثين فيهما (٧٠%) وهذه النسبة عالية جداً ، وهذا يوضح بأن الأزمة الاقتصادية وإنخفاض مستوى دخل الأفراد جلبت البطالة والفقر الى قطاع واسع في مجتمع الكوردي الذي تحوَّل فيه ثروات الأغنياء الهائلة الأخر الى ثائر متمرد أومتسوِّل أو يتراكم لديه الحقد ويحرضه على العنف والإنحراف إو ارتكاب السلوك الاجرامي. جدير بالذكر أنَّ هذه النتيجة تتفق مع دراسة (رباعية:١٩٨٤) .

الجدول (٩) يوضح نوع العلاقة الزوجية للمبحوثين

نوع العلاقة	الذكور	النسبة%	الإناث	النسبة%	المجموع	النسبة%
حب وإستقرار	٢٤	،١٦	١	٣،١	٢٥	١٤،٢
إحترام البعض	٢٠	١٣،٩	١	٣،١	٢١	١١،٩
خلافات مستمرة	٢٢	١٥،٣	٩	٢٨،٢	٣١	١٧،٦
الشجار المستمر	٣٠	٢٠،٨	٦	١٨،٨	٣٦	٢٠،٥
عدم التفاهم	٣٣	٢٢،٩	٧	٢١،٨	٤٠	٢٢،٧
سيطرة الزوج او(الزوجة)	١٥	١٠،٤	٨	٥	٢٣	١٣،١
المجموع	١٤٤	%١٠٠	٣٢	%١٠٠	١٧٦	%١٠٠

ملاحظة:السؤال يستوعب أكثر من إجابة

تشير بيانات الجدول(٩) الى طبيعة العلاقة الزوجية التي تربط المبحوثين بزوجاتهم أو أزواجهن حيث أفادت غالبية المبحوثين من الجنسين بلغت نسبتهم (٢٢،٧%) بأن علاقتهم الزوجية كانت علاقة (عدم تفاهم)، ونسبة بلغت (٢٠،٥%) أشاروا إلى جود شجار مستمرة مع زوجاتهم أو (ازواجهن)، ونسبة بلغت (١٧،٦%) من المبحوثين اشارت إلى وجود خلافات مستمرة مع زوجاتهم أو(أزواجهن)، اما المبحوثين الذين كانوا تربطهم علاقة حُب واستقرار مع زوجاتهم أو(أزواجهن) فبلغت نسبتهم (١٤،٢%) فقط ، ونسبة بلغت (١٣،١%) اشارت الى سيطرة الزوج أو(الزوجة) في حياتهم الزوجية. لاشك في أن العلاقة الزوجية ونجاح الزوجين في حياتهم الزوجية تتوقف على وجود مبادىء وأسس سليمة كالحب والتفاهم والاحترام المتبادل لبناء أسرة سليمة قادرة على إداء وظائفها الاساسية، وأي خلل يصيب الأسرة ينعكس على أدائها الوظيفي وتتحول الى أسرة مفككة أو منهارة وهذا ما يدفع بأفرادها الى ممارسة السلوك الاجرامي.

الجدول (١٠) يوضح تعرض المبحوثين للعنف

الاجابات	الذكور	النسبة%	الإناث	النسبة%	المجموع	النسبة%
نعم	٦٨	٥٧،٦	٩	٧٥	٧٧	٥٩،٢
لا	٥٠	٤٢،٤	٣	٢٥	٥٣	٤٠،٨
المجموع	١١٨	%١٠٠	١٢	٪١٠٠	١٣٠	%١٠٠

نستنتج من بيانات الجدول(١٠) أن غالبية المبحوثات اللاتي تبلغ نسبتهن (٧٥%) تعرضن للعنف، بينما بينت اللواتي نسبتهن (٢٥%) بأنهن لم يتعرضن للعنف من ذويهنً، تقابلها نسبة بلغت (٥٧،٦%) من المبحوثين الذين بينوا بانهم تعرضوا للعنف ، بينما بيَّنت نسبة بلغت (٤٣،٤%) من المبحوثين عدم تعرضهم للعنف من قبل ذويهم ، إن تعرض هذه النسبة العالية للعنف له أثار سلبية على الأسرة والحياة الزوجية ويدفع أحد الزوجين أو كليهما الى ممارسة السلوك الاجرامي.

الجدول (١١) يوضح الاشخاص الذين مارسوا العنف ضد المبحوثين

الاشخاص	الذكور	النسبة%	الإناث	النسبة%	المجموع	النسبة%
الزوج أو (الزوجة)	٢٥	٣٦،٨	٨	٨٨،٩	٣٣	٤٢،٨
الأب	١٨	٢٦.٥	١	١١،١	١٩	٢٤،٧
الوالدان	١٤	٢٠،٦	---	---	١٤	١٨،٢
الأخرون	٦	٨،٨	---	---	٦	٧،٨
الأم	٥	٧،٣	---	---	٥	٦،٥
المجموع	٦٨	%١٠٠	٩	٪١٠٠	٧٧	%١٠٠

تشير بيانات الجدول (١١) الى أن غالبية المبحوثات اللاتي تبلغ نسبتهن (٨٨.٩%) تعرضن الى العنف من لدن ازواجهن ومن ثم ياتي الأب في المرتبة الثانية وبنسبة بلغت (١١،١%)، اما المبحوثون الذين تعرضوا للعنف من لدن زوجاتهم فبلغت نسبتهم (٣٦،٨%) ، ومن ثم يأتي الأب في المرتبة الثانية وبنسبة (٢٦،٥%) ويليه الوالدان وبنسبة (٢٠،٦%)، ثم ياتي الأخرون الذين مارسوا العنف ضد الذكور وبنسبة (٧،٨%)، أما نسبة العنف الممارس من لدن الأم ضد أولادها فقد بلغت (٦،٥%) فقط .إن ممارسة كل من الزوجين العنف ضد بعضهما البعض يؤدي الى عدم إستقرار حياتهم الزوجية، وربما هذا يدفعهم الى إرتكاب السلوك الاجرامي.

الجدول (١٢) يوضح سكن المبحوثين قبل إرتكابهم الجريمة

السكن	الذكور	النسبة%	الإناث	النسبة%	المجموع	النسبة%
مع الزوج او(الزوجة) ولأطفال	٤٠	٣٣،٩	٥	٤١،٧	٤٥	٣٤،٦
مع الأطفال	١٠	٨،٥	٤	٣٣،٣	١٤	١٠،٨
مع الوالدين	٣٣	٢٨	١	٨،٣	٣٤	٢٦،١
مع الوالدة	٨	٦،٨	٢	٧،١٦	١٠	٧م٧
مع الوالد	٣	٢،٥	----	----	٣	٢،٣
مع الأخ	٤	٣،٤	---	----	٤	٣،١
بمفرده	٤١	١١،٩	----	----	١٤	٨ ،١٠
مع صديق	٦	٥	----	----	٦	٤،٦
المجموع	١١٨	%١٠٠	١٢	%١٠٠	١٣٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول (١٢) الى ان غالبية الجانيات اللاتي تبلغ نسبتهن (٤١،٧%) كن يسكنً مع أزواجهن و اطفالهن قبل إرتكابهن جريمة القتل، أما اللواتي يسكنً مع اطفالهن فبلغت نسبتهن (٣٣،٣%)، ونسبة بلغت (١٦،٧%) منهن يسكنً مع الوالدة، اما الجُناة الذين كانوا يسكنون مع زوجاتهم واطفالهم فبلغت نسبتهم (٣٣،٩%)، ونسبة منهم بلغت (٢٨%) كانوا يسكنون مع الوالدين، ونسبة بلغت (١١،٩%) منهم كانوا يسكنون بمفردهم قبل إرتكابهم الجريمة ، ونسبة بلغت (٦،٨%) منهم كانوا يسكنون مع الوالدة، ونسبة بلغت (٥%) يسكنون مع الصديق، ونسبة ضئيلة منهم فقط بلغت (٣،٤%) و(٢،٥%) كانوا يسكنون مع الأخ او الأب .

الجدول (١٣) يوضح نوع القتل الذي ارتكبه المبحوث أو المبحوثة

نوع القتل	الذكور	النسبة%	الإناث	النسبة%	المجموع	النسبة%
قتل العمد	٧٢	٦١	٩	٧٥	٨١	٦٢،٣
قتل بدون العمد	٤٦	٣٩	٣	٢٥	٤٩	٣٧،٧
المجموع	١١٨	%١٠٠	١٢	%١٠٠	١٣٠	%١٠٠

يتضح من الجدول(١٣) بأن جريمة قتل العمد تشغل المرتبة الأولى التي أرتكبها عينة الدراسة حيث بلغت نسبتها (٧٥%) لدى القاتلات، و(٧٢%) لدى القتلة، أما جريمة قتل بدون العمد فتاتي المرتبة الثانية وبنسبة بلغت (٤٦%) للجناة ونسبة (٢٥%) للجانيات، تشير بيانات الصادرة من إصلاحية الكبار في قسميها الرجال والنساء الى ارتفاع نسبة مرتكبي جرائم القتل في السنوات الاخيرة وهذا يرجع الى الأزمات الاقتصادية والتغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية التي مر بها المجتمع الكوردي مؤخرا كحربه ضد داعش حيث استوجب انتشار الاسلحة بشكل مكثف مع سوء استخدامه من قبل البعض.

الجدول (١٤) يوضح الدافع وراء جريمة القتل

الدافع	الذكور	النسبة%	الإناث	النسبة%	المجموع	النسبة%
الدفاع عن النفس	٢٢	١٨،٦	٦	٥٠	٢٨	٢١،٥
الخلافات العائلية	١٢	١٠،٢	٢	١٦،٧	١٤	١٠،٨
في حالة السكر	٣٤	٢٨،٨	---	---	٣٤	٢٦،١
الدفاع عن الشرف	٣٢	٢٧،١	٤	٣٣،٣	٣٦	٢٧،٧
الدافع المادي	١٠	٨،٥	---	---	١٠	٧،٧
دافع النفسي	٤	٣،٤	---	---	٤	٣،١
البطالة	٤	٣،٤	---	---	٤	٣،١
المجموع	١١٨	%١٠٠	١٢	%١٠٠	١٣٠	%١٠٠

تشير البيانات الواردة في الجدول(١٤) الى ان أهم دافع وراء ارتكاب جريمة القتل من قبل الجانيات هو دافع (الدفاع عن النفس) وبنسبة بلغت (٥٠%)، أما دافع (في حالة السكر) فياتي في المرتبة الأولى عند الجُناة وبنسبة بلغت (٢٨،٨%)، ويليه دافع (الدفاع عن الشرف) حيث ياتي في المرتبة الثانية عند كلا الجنسين

وبنسبة (٢٧،١%) للمبحوثين و(٣٣،٣%) للمبحوثات، حيث بلغ المجموع الكلي (٢٧،٧%)، ثم ياتي دافع (الخلافات العائلية) في المرتبة الثالثة بالنسبة للمبحوثات وبنسبة (١٦،٧%) يقابله دافع (دفاع عن النفس) للمبحوثين وبنسبة بلغت (١٨،٦٥%)، ويله (الدافع المادي) بالنسبة للمبحوثين وبنسبة(٨،٥%) مقابل لاشيء للمبحوثات ،أما الدافعان (النفسي والبطالة) فيأتيان في المرتبة الأخيرة بالنسبة للمبحوثين وبنسبة بلغت (٣،٤%) لكل منهما مقابل لاشيء للمبحوثات .

الجدول (١٥) يوضح علاقة المبحوث بالضحية

العلاقة	الذكور	النسبة%	الإناث	النسبة%	المجموع	النسبة%
الزوج أو (الزوجة)	٦	٥،١	٣	٢٥	٩	٦،٩
*احد الأقرباء المقربين (من الدرجة الاولى)	٢٠	١٧	٣	٢٥	٢٣	١٧،٧
احد الأقرباء البعيدين	٣٢	٢٧،١	٤	٣٣،٤	٣٦	٢٧،٧
الأخ اوالأخت	٢	١،٧	---	---	٢	١،٥
الأم	١	٠،٨	---	---	١	٠،٨
الجار	---	---	١	٨،٣	١	٠،٨
إبن العم	٦	٥،١	---	---	٦	٤،٦
الصديق	٢٦	٢٢	---	---	٢٦	٢٠
الغريب	٢٥	٢١،٢	١	٨،٣	٢٦	٢٠
المجموع	١١٨	%١٠٠	١٢	%١٠٠	١٣٠	%١٠٠

× ملاحظة إمتنع المبحوثون من ذِكر إسم القريب كضحية ، بل اكتفوا في إجاباتهم بان الضحية من الأقرباء المقربين أي من الدرجة الأولى ربما يكون (الأب أو الاخ أو الأم أو الأخت) .

يتضح من الجدول(١٥) بان (الاقرباء البعيدين) يحتلون المرتبة الاولى كضحية الجُناة والجانيات وبنسبة بلغت (٢٧،١٥%) للجُناة و(٣٣،٤%) للجانيات والمجموع الكلي كان(٢٧،٧%)، ثم يأتي (الزوج واحد الأقرباء المقربين) في المرتبة الثانية لدى القاتلات وبنسبة بلغت (٢٥%) لكل منهن، أما بالنسبة للقتلة فيأتي (أحد اقرباء المقربين) كضحية في المرتبة الثانية وبنسة (١٧%)، وأخيراً يأتي كل من (الجاروالغريب)

كضحية بالنسبة للقاتلات وبنسبة بلغت (٨،٣%) لكل منهن، أما (الصديق والغريب) فيأتيان في المرتبة الثالثة والرابعة كضحية بالنسبة للقتلة وبنسبة (٢٢% و ١٢،٢%).

الجدول (١٦) يوضح وقت إرتكاب الجريمة

الوقت	الذكور	النسبة%	الإناث	النسبة%	المجموع	النسبة%
نهاراً	٥٥	٤٦،٦	٤	٣٣،٣	٥٩	٤٥،٤
ليلاً	٦٣	٥٣،٤	٨	٦٦،٧	٧١	٥٤،٦
المجموع	١١٨	%١٠٠	١٢	%١٠٠	١٣٠	%١٠٠

تشيرالبيانات الواردة في الجدول (١٦) الى ان غالبية الجانيات اللواتي تبلغ نسبتهن (٦٦،٧%) نفذن أفعالهن الإجرامية في الليل، يقابله الجُناة وبنسبة بلغت (٥٣،٤%) نفذوا أفعالهم الإجرامية اثناء الليل، وبلغ المجموع الكلي (٥٤،٦%)، وهذا شيء طبيعي في أن غالبية الجرائم ولاسيما جرائم النساء ترتكب في الليل كونها جرائم خفية كالجرائم الاخلاقية والخيانة الزوجية وجرائم تعاطي المخدرات والتي غالبا تتحول هذه الجرائم الى جرائم القتل.أما الجرائم التي أرتكبت من قبل الجُناة في النهار قد بلغت نسبتها (٤٦،٦٥%) وبنسبة (٣٣،٣%) للجانيات.

الجدول (١٧) يوضح مكان إرتكاب الجريمة

المكان	الذكور	النسبة%	الإناث	النسبة%	المجموع	النسبة%
في المنزل	٣٨	٣٢،٢	٨	٦٦،٧	٤٦	٣٥،٤
في السوق	٢٦	٢٢	١	٨،٣	٢٧	٢١
خارج منطقة السكن	٤٦	٣٩	٣	٢٥	٤٩	٣٧،٦
في الشارع	٨	٦،٨	--	--	٨	٦
المجموع	١١٨	%١٠٠	١٢	%١٠٠	١٣٠	%١٠٠

يشير الجدول(١٧) الى مكان إرتكاب الجريمة، حيث نلاحظ بأن غالبية الجانيات تبلغ نسبتهن ((٦٦،٧%) نفذن افعالهن الإجرامية في المنزل والسبب يعود الى أن اغلب جرائم النساء هي جرائم خفية كالجرائم الاخلاقية والخيانة الزوجية، ويأتي (خارج منطقة السكن) في المرتبة الثانية حيث إرتكبت فيه المبحوثات أفعالهن الإجرامية وبنسبة بلغت (٢٥%)، أما بالنسبة للجُناة فيأتي(خارج منطقة السكن) في المرتبة الاولى كمكان لارتكاب جريمة القتل وبنسبة بلغت (٣٩%)، وهذا يعود الى طبيعة حياة الرجل كونه يقضي أكثر أوقاته خارج المنزل ثم ياتي (المنزل) في المرتبة الثانية بالنسبة للمبحوثين وبنسبة بلغت (٣٢،٢%)، أما

(السوق) فأحتل المرتبة الثالثة وكانت نسبة المبحوثين فية بلغت (٢٢%)، ثم ياتي (الشارع) كمكان لأرتكاب جريمة القتل في المرتبة الاخيرة وبنسبة(٦،٨%) للمبحوثين مقابل لاشيء للمبحوثات.

الجدول (١٨) يوضح الأداة المستخدمة في القتل

الأداة	الذكور	النسبة%	الإناث	النسبة%	المجموع	النسبة%
مسدس	٦٥	٥٥،١	٧	٥٨،٣	٧٢	٥٥،٤
سكين	٤٣	٢٨،٨	٥	٤١،٧	٣٩	٣٠
اداة حادة	١٠	٨،٥	---	---	١٠	٧،٧
حبل	٦	٥،١	--	--	٦	٤،٦
نفط او بنزين	٣	٢،٥	--	--	٣	٢،٣
المجموع	١١٨	%١٠٠	١٢	%١٠٠	١٣٠	%١٠٠

تشير معطيات الجدول (١٨) الى ان (المسدس) من اكثر الوسائل المستعملة في جرائم القتل من لدن عينة الدراسة، وبنسبة بلغت (٥٨،٨%) للمبحوثات و(٥٥،١%) للمبحوثين، (ثم ياتي (السكين) كوسيلة للقتل في المرتبة الثانية حيث استعملته المبحوثات بنسبة (٤١،٧%) أما إستعماله من لدن المبحوثين كان بنسبة (٢٨،٨%)، ويعود سبب كثرة استعمال السكين من قبل الإناث في جريمة القتل كون المرأة تقضي أكثر أوقاتها في المطبخ والسكين هو من أكثر الوسائل التي تستعملها في حياتها اليومية، وياتي (اداة حادة) في المرتبة الثالثة استعملها المبحوثون بنسبة بلغت (٨،٥%)، مقابل لاشيء بالنسبة للمبحوثات، ثم يأتي (الحبل) في المرتبة الرابعة استعمله المبحوثين بنسبة بلغت (٥،١) مقابل لا شيء بالنسبة للمبحوثات.

الجدول (١٩) يوضح عملية تنفيذ الفعل الإجرامي

عملية التنفيذ	الذكور	النسبة%	الإناث	النسبة%	المجموع	النسبة%
بمفرده أو بمفردها	٦٠	٥٠،٨	٤	٣٣،٤	٦٤	٤٩،٢
مع الزوج أو الزوجة	٥	٤،٢	1	٨،٣	٦	٤،٦
مع الأخ أو الأخت	٥	٤،٢	٢	١٦،٧	٧	٥،٤
مع الاب	٤	٣،٤	----	---	٤	٣،١

مع الأم	---	----	١	٨،٣	١	٠،٨
مع الأبن أو الأبنة	---	----	١	٨،٥	١	٠،٨
مع العشيق أو العشيقة	٤	٣،٤	٢	١٦،٧	٦	٤،٦
مع زميل أو زملاء	٢٨	٢٣،٨	---	---	٢٨	٢١،٥
مع أحد الأقرباء	١٢	١٠،٢	١	٨،٣	١٣	١٠
المجموع	١١٨	%١٠٠	١٢	%١٠٠	١٣٠	%١٠٠

يوضح الجدول (١٩) عملية تنفيذ جريمة القتل لدى المبحوثين حيث أثبتت نتائج البحث بأن غالبية أفراد العينة نفذت جريمتها بمفردها وبنسبة بلغت (٥٠،٨%) للمبحوثين و (٣٣،٤%) للمبحوثات، ثم ياتي (الأخ أو الأخت) و(العشيق) في المرتبة الثانية بالنسبة للمبحوثات وبنسبة (١٦،٧%) لكل منهن، ويأتي (الزميل أو الزملاء) في المرتبة الثانية للمبحوثين وبنسبة بلغت (٢٣،٨%) مقابل لا شيء بالنسبة للمبحوثات، ويليه (أحد الاقرباء) وبنسب (١٠،٢%) للمبحوثين و (٨،٣%) للمبحوثات.

الجدول (٢٠) يوضح إجابات المبحوثين حول إصدار الأحكام السابقة بحقهم

الاجابات	الذكور	النسبة%	الإناث	النسبة%	المجموع	النسبة%
نعم	٣٠	٢٥،٤	١	٨،٣	٣١	٢٣،٨
لا	٨٨	٧٤،٦	١١	٩١،٧	٩٩	٧٦،٢
المجموع	١١٨	%١٠٠	١٢	%١٠٠	١٣٠	%١٠٠

تشير البيانات الواردة في الجدول (٢٠) الى أن غالبية الجانيات وتصل نسبتهنَّ الى (٩١،٧%) قد أفدن بأنهنَّ لم يسبق لهنَّ إرتكاب الجرائم و صدور الأحكام القضائية بحقهنَّ، بينما أفادت نسبة ضئيلة منهنَّ فقط بلغت (٨،٣%) بأنهنَّ ارتكبنَّ جرائم سابقاً وصدرت بحقهنَّ الاحكام القضائية ، تقابلها الجُناة بنسبة بلغت (٧٩،٦%) أفادوا أنهم لم يرتكبوا الجريمة سابقاً ولم يصد بحقهم أي حكم قضائي، لكن (٢٥،٤٪) منهم أفادوا أن احكاماً قضائية صدرت بحقهم سابقاً ، وهم يعتبرون من (العائدين للجريمة) لممارستهم السلوك الإجرامي للمرة الثانية أو الثالثة.

الجدول (٢١) يوضح نوع الجريمة الاولية

نوع الجريمة	الذكور	النسبة%	الإناث	النسبة%	المجموع	النسبة%
السرقة	٨	٢٦،٦	--	--	٨	٢٥،٨

الجنسية	٦	٢٠	١	١٠٠	٧	٢٢،٦
الاقتصادية	٦	٢٠	--	--	٦	١٩،٤
المخدرات	٥	١٦،٧	--	--	٥	١٦،١
مشاجرات	٥	١٦،٧	--	--	٥	١٦،١
المجموع	٣٠	%١٠٠	١	%١٠٠	٣١	%١٠٠

يتضح من الجدول (٢١) بان جميع العائدين بلغ عددهم (٣١) حكم عليهم بأحكام السابقة لأرتكابهم الجرائم السرقة وبنسبة بلغت (٢٥،٨%)، اما الجرائم الجنسية فتأتي في المرتبة الثانية التي حُكم بسببها المبحوثون وبنسبة (٢٢،٦%) وتليها الجرائم الاقتصادية وبنسبة بلغت (١٩،٤%) واخيرا تاتيا (المخدرات و المشاجرات) وبنسبة (١٦،٧%) لكل منهما.

الجدول (٢٢) يوضح فيما اذا كان المبحوث يشعر بالندم او لا

الاجابات	الذكور	النسبة%	الإناث	النسبة%	المجموع	النسبة%
نعم	٧٠	٥٩،٣	١٠	٨٣،٣	٨٠	٦١،٥
لا	٤٨	٤٠،٧	٢	١٦،٧	٥٠	٣٨،٥
المجموع	١١٨	%١٠٠	١٢	%١٠٠	١٣٠	%١٠٠

,

تشير معطيات الجدول (٢٢) الى ان غالبية المبحوثات اللواتي تبلغ نسبتهن (٨٣،٣%) قد أكدن شعوهن بالندم من إقدامهن على إرتكابهن جريمة القتل، بينما نسبة بلغت (١٦،٧%) منهن فقط أكدن انهنٌ غير نادمات على ارتكابهن جريمة القتل، ونسبة بلغت (٥٩،٣%) من المبحوثين اكدوا بانهم يشعرون بالندم على إرتكابهم جريمة القتل، ونسبة غير قليلة منهم بلغت (٧،٤٠%) إعترفوا بانهم غير نادمين على إرتكابهم جريمة القتل. وقد اظهرت من خلال مقابلتنا للمبحوثين ان غالبية الذين لم يشعروا بالندم هم الذين ارتكبوا جريمة القتل بدافع (الدفاع عن الشرف) اما القاتلات اللواتي لم يشعرن بالندم هن من قتلن ازواجهن او اللواتي ارتكبن جريمة القتل دفاعا عن الشرف او النفس.

المبحث السابع/ نتائج البحث والتوصيات والمقترحات والمصادر

اولاً : نتائج البحث

١-من حيث جنس المبحوثين فكان الأغلب منهم في هذا البحث من الذكور قد بلغ نسبتهم (٨،٩٠) .

٢-بين البحث انَّ غالبية الجناة كانوا من الشباب ومن الفئة العمرية ما بين (٢٥ -٢٩) سنة، وفي المستويات التعليمية المنخفضة، ومن ذوي الدخول الضئيلة .

٣-اوضح البحث ان غالبية القتلة كانوا يمارسون الأعمال الحرة قبل إرتكابهم الجريمة وتاتي مهنة (العسكرية "البيشمركة") في المرتبة الثانية، في حين احتلت ربات البيوت المرتبة الاولى بالنسبة للقاتلات وكانت نسبتهن(٧٥%) .

٤-ومن حيث نوع القتل، تشغل جريمة القتل العمد المرتبة الاولى التي ارتكبها كل من الجُناة والجانيات.

٥-اما ما يخص دوافع جريمة القتل فيأتي دافع (الدفاع عن الشرف و(الادمان عن المخدرات والسكر) و(الدفاع عن النفس) في مقدمة الدوافع.

٦-يرتفع جرائم القتل أثناء الليل عند النساء وأثناء النهارعند الرجال، والسبب راجع الى طبيعة جرائم النساء وطريقة ارتكابهن بسبب تكوينهن البايولوجي والنفسي.

٧-غالبية المبحوثات اللاتي تعرضن للعنف، كن تعرضن للعنف على أيدي أزواجهن.

٨-غالبية المبحوثين كانوا يسكنون مع (زوجاتهم أو أزواجهم وأطفالهم) قبل ارتكابهم الجريمة .

٩-اكثر الضحايا كانوا من الأقرباء البعيدين.

١٠-احتل المسدس المرتبة الاولى من بين الأدوات المستخدمة في الجريمة حيث استخدمه كل من (الجناة والجانيات) كوسيلة لتنفيذ جريمة القتل .

١١-غالبية المبحوثين نفذواجرمتهم بمفردهم أي دون مساعدة الشريك.

١٢- اظهر البحث انَّ الظروف الاجتماعية والعائلية أسهمت بشكل مباشر في دفع المبحوثين الى إرتكاب السلوك الاجرامي وفي مقدمة هذه الظروف (الشجار المستمر وعدم التفاهم وسيطرة الزوج او الزوجة وانخفاض المستوى الاقتصادي والتعليمي)، هذا إضافة الى دوافع الاخرى ادت كظروف مساندة لدفع المبحوثين الى ارتكابهم جريمة القتل.

١٣-اظهرت معطيات هذا البحث بان غالبية المبحوثين يشعرون بالندم لارتكابهم جريمة القتل.

ثانياً / التوصيات

١- على الانسان أن يحذر من قتل النفس البريئة ، لأنه أعظم ذنب بعد الكفر والشرك، ولما يترتب عليه من عقاب دنيوي وأخروي .

٢- على العلماء والباحثين والإعلاميين والمثقفين تبصير الناس بكافة الأساليب والوسائل المؤدية الى القتل والقتل ظلماَ، وأثرها في علاجها أوالوقاية منه .

٣- على الباحثين والمختصين في علم الاجرام الإكثار من بحوثهم في هذا المجال لكثرة القتل ظلماً في هذا الزمان .

٤- على الحكام والمشرعين والمنفذين استخدام سلطات الدولة لمنع وقوع جريمة القتل ، وإن وقعت يُنفذ العقاب بحق مرتكبه بما هو موجود وكما أمر الله عز وجل به.

ثالثاً/المقترحات: في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن إقتراح مايلي:
١-عقد ورش عمل متخصصة ذات علاقة بموضوع البحث من قبل المؤسسات المهتمة بأسباب جريمة القتل، لمعرفة دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والدينية في إرتكاب هذه الجريمة.
٢- ضرورة القيام ببحوث ودراسات لاحقة وعلى عينات من سجون أخرى في اقليم كوردستان والعراق، للتأكد من وجود العوامل الاجتماعية في ارتكاب جريمة القتل.
٣-العمل على رفع المستوى المهني والتوعوي للنزلاء الاصلاحيات من خلال إخضاعهم لبرامج إرشادية مختصة، ومتابعتهم بعد خروجهم منها(الرعاية الاحقة) من أجل عدم تورطهم بارتكابم جريمة القتل. لان بعض الدراسات أثبتت أنَّ غالبية مرتكبي جرائم القتل هم من العائدين الذين ممن ارتكبوا جرائم عادية في المرة الاولى او الثانية.

fourthly/Sources

-Holy Quran
A-Books
1-Altaxes, Ebrahem Abdul Rahman, (1985), Studies in forensic Sociology, Dar Al Uloom. Riyadh, Saudi Arabia.
2-Abdul Mohsen,Asma Bint Abdullah, (2011),Prosperities of proceeds of Crime,T1, Riyadh, Saudi Arabia.
3-Ibrahim, AK ram Nash at,(2005),Criminal Psychology.T2,Dar Althakafa,for Publishing and Distribution,Amman,Jordan.
4-Mashhadani, AK ram Abdul Razzaq,(2005),The reality of Crime and its tends in the Arab World, T1, Riyadh, Saudi Arabia.
5-Hershy,Travesh,(1987),The Causes of Juvenile Delinquency,Transilated by, Mohammed Salameh,Mohamad Ghabari,Modern Univeristy,Alexandria,Egypt.
6-Nicoholas, Timashev,(1989),Sociology Theory,Transilation, (Mohammed,Odeh et al.),T2, House of Knowledge, Egypt.
7-Madbouli.Jalal,The evolution of the features of the Juvenile phenomena in Saudi Arabia, King Saud University, Riyadh Saudi Arabia.
8-AL Rayami, Gokham(2006),The concept of murder and its natural problems, a study of philosophy, applied ethics.),T2,the Egyptian Lebanese for publishing and Distribution.
9-Al-Khafaji, Hassan Ali,(1977), Studies in forensic, T1 ,Medina press,Jaddah, in Saudi Arabia.
10-Irving, Zeitlin, (1989), Contemporary Theory of Sociology,T.Dr. Mahmoud Odeh and Dr.Ibrahem Osman, That Al Salasil,Publication,Kuwait.
11-Al Kholi,Sana,(1986), Entrance to Sociology, University Dar Al Maarifa, Alexandria, Egypt.
12- Al Kholi,Sana,(2000),Family and Family Life,Dar Al Nahza,Beirut,Lebanon.
13-Harba, Salim,(1988),Murder and its various description,Baghdad,Iraq.
14-Al-Malik,Sharaf al Din ,Jevenile Delinquency and its I limitation in Saudi Arabic, Crime Research Center, Ministry of Interior, Riyadh Saudi Arabia.

15-Al Omari, Saleh bin Mohammed Al Raffia, Returning to Deviation in the light of Social factors, Crime Research ,Publishing house, Arab Center for Security Studies and Traning,Riyadh, Saudi Arabia.
16-Mubarak, Talib Hassan, (without the date),Crime, Punishment and correction institutions, T1,Publishing House,Beriut,Lebano.
17-Jumaili,Fathia Abdel Ghani,(2001),Crime, Society and perpetrators of the Crime, National Library Amman Jordan.
18-Said, Faraj Mohammed, (1986),Social and Personal Construction, Dar Al Maarif, Alexandria , Egypt.
19-Al mutlag,Fahad Mohammed,(1409 Ah), Juvenile Delinquency, Unpublished MasterThesis,Higher Institute of Security Sciences, Arab center for Security Studies and Training, Saudi Arabia.
20-Mohammed, Aref,(1981),Crime in Society,Aglo Egyptian library, Cairo, Egypt.
21-Al WariKat ,Eyd Awaad,(3008),CriminologyTheories,T2,Dar Al Shuruq ,Aman,Jordan
22-Al Hassan,Abdul Basit Mohammed,(1985),Origins of Social Research,Wahba library, Cairo, Egypt.
23-Abdul Mueti,Abdul Bast,(1981),Theorical Trends in Sociology, AL anba press, Kuwait.
24-Areem,Abdul Jabbar,(1973),Criminology Theory,T6,Dar al Maarf,Bagdad,Iraq.
25-Al Rashid, Abdul Aziz Ibrahim,(1988),The deviation of events in Kuwait and the Methods of Confrontation, The Ministry of Interior, Kuwait.
26-Al Dori, Adnan,(1985),Juvenile Delinquency' 'Problem and Reason''T1,Zat al Salas, Kuwait.
27-Ghaith, Mohammed Atef,(2006),Sociology Dictionary,Dar AL Aeuelwm Al Jameia,Alexandria, Egypt.
28-Al Riymawi,Mohammed Odea(1998),Evolutionary Psychology,T1,Publications of the open Quds University,Amman,Jourdn.
29-Hassan, Mahammod,(1967),Family and its Problems,Dar Al Maarif, ,Alexandria, Egypt.
30-Al Ouni,Mustafa,(1980),Crime and Society,T1,Nofal foundation, Beirut, Lebanon.
31-Kara, Mustafa Abdul Majid,(1985),Introduction to Social Delinquency, Institute of Anima Al Arabia, Beirut, Lebanon.
32-Omar, Maan Kalil, (no year), Criticism of Social contemporary Thought, analytical and critical study,Dar al Afaq al jadid, Beirut, Lebanon.
33-Qattan,Manna Kahlil,(1407 Ah),Addressing Islamic Law for Juvenile Deviation Problems, Arab Center for Security and Training, Riyadh, Saudi Arabia.
34-Al Asra, Munir,(1974),Event Deviation, Modern Egyptian Office, Alexandria, Egypt.
35-Harzani,Noori Yassin,(2005), The Media and Crime,Salahaddine Univeristy,Kurdistan Regine, Iraq.
36-Timashev,Nicholas,(1972),Sociology Theory, Its Nature and Evolution,T2,T:Dr.Mahmoud Aouda et, Dar al maaref,Cairo, Egypt.
37-Al Saadi,Wathba,(1988),Penal Code, Special section,Baghdad,Iraq.
38-Haidar, Walled ,(1987) Juvenile Delinquency, Ministry of Culture, Damascus, Syrian.
39-Al Shabibi,Walid Mohamed,(29/11200) Murder and manslaughter in Old Iraqi Laws, Islamic Law, Criminal jurisprudence, Positive Law and Iraqi Judicial Ruling,Baghdad,Iraq.

B-Researches

40-Omar, Ahmed,(1998),The Effect of Social Factors on the Motive to Commit a crime, Unpublished master's Thesis, Damascus University, Syria.

41-Rubaea,Ahmed,(1984),The impact of Culture and Society in pushing the individual to Crime, Arab Security Center for Studies and Training in Riyadh, Saudi Arabia.
42-Al Hobi,Jamal Mahmoud,(2008),(Murder, Most Important Causes and Prevention),(Qur'anic Study) Research submitted to the Al-Quds Association for Research and Islamic Studies, The Islam Univerisity,Gaza,Palestine.
43-Mustafa,Zain, Al- Abdin,(1407 Ah),Solutions to confront the phenomena of the Juvenile in Riyadh, an unpublished master's letter, The Higher institute of Security Sciences,Arab,Center for Studies and Training in Riyadh, Saudi Arabia.
44-Khaled, Somaya Said,(2012),Characteristics and dimensions of feminist Crime Kurdish Society, Master's letter(published),submitted to the Faculty of Literature ,Salahaeddine University.
45-Al Salih ,Muslih,Social Change and the Phenomena of Crime in Jordanian Society during(1967-1990).
46-Almanamy,Fatima Ismail Mahmoud,(2002),The Role of The Family in raising their Children with self-confidence and decision making, Master's letter(unpublished),submitted to the Faculty of Literature,Univerisity of Baghdad,Baghdad,Iraq
47-Al Shamir Mohammed Nasser Al-Dabbagh,(1409 Ah),Descriptive Study of Juveniles in the Social Observation House the Riyadh City, Master's letter(unpublished),submitted to the Faculty of Social Sciences, Imam Mohammed University, Riyadh, Saudi Arabia.
48-Muawiya,Abdulla,(2000),The motive behind committing the murder Crime in the Arab World, Publications of Naïf Arab University for Security Sciences, Riyadh, Saudi Arabia.
49-Al Qahtani,Mohammed Nasser,(1904),Murders: its Social Factors and Effects, a field Study in the (Abha),City in ,Saudi Arabia , Master's letter(unpublished) submitted to Social Department in Motta University.
50-Woltqana,(1980),Motives of the Murder in Phladelphia,America.

C-Newspapers and Magazines:
51-Economic Journal ,Daily, Newspaper ,published by the Saudi Research and Publishing Company, Riyadh, Saudi Arabia, the number(4212).

D-Foreign Sources:
52-Benda,a,(1980),Criminal recidivism-from adolescence to adulthood, us department of justice Law enforcement ce administration Washinton,America.